[٤]

الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك

د. عبد المنعم عبد الله حسيب السيد
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بالعريش- جامعة قناة السويس

الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك

د. عبد المنعم عبد الله حسيب السيد *

ملخص:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك وكل من الخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

٢- معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في الخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

٣- الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة الذكور والإناث، والطلاب الأصغر والأكبر سناً المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

جامعة قناة السويس (١٥٠) طالباً وطالبة بكلية التربية بالعريش - العينة: تكونت عينة الدراسة من٢٧٠ من مستخدمي الفيسبوك، ١٢٠ من غير المستخدمين للفيسبوك) بالفرقتين الثالثة والرابعة، ومن الطلاب والطالبات بالدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد، وشعبة التربية الخاصة المقيدين في العام الجامعي ٢٠١١- ٢٠١٢.

* أستاذ الصحة النفسية المساعد، كلية التربية بالعريش- جامعة قناة السويس.

الأدوات:

استخدم الباحث المقاييس والأدوات التالية:

[١] مقياس استخدام الفيسبوك. (إعداد: الباحث)

[٢] الصورة المعدلة لمقياس الخجل.

(إعداد: Cheek and Buss,1981، Crozier,2005)

(تعريب الباحث)

[٣] مقياس الوحدة النفسية.

(إعداد: Gierveld&Van Tilburg,1990) (تعريب الباحث)

[٤] مقياس جودة الصداقة

(إعداد: Levy-Tossman et al.2007) (تعريب الباحث)

النتائج:

أشارت النتائج إلى مايلي:

١- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين كل من الخجل، وعدم الثقة في الصداقة الحقيقية خارج الفيسبوك.

٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الوحدة النفسية، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين عدد الساعات وبين الصداقة الحميمة.

٣- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك وبين الخجل.

٤- توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك وبين عدم الثقة في الصداقة، والوحدة النفسية، كما توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين الصداقة الحميمة.

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في الخجل لصالح غيرالمستخدمين. وفي كل من الوحدة النفسية، وعدم الثقة في الصداقة لصالح المستخدمين للفيسبوك

٦- توجد فروق دالة إحصائيا في كل من عدد الأصدقاء على الفيسبوك، والوحدة النفسية، والصداقة الحميمة لصالح الإناث، وفي عدم الثقة في الصداقة لصالح الذكور. بالإضافة إلى وجود فروق دالة في كل من عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك، وفي الصداقة الحميمة لصالح الأصغر سناً.

Abstract:

Aim of the study:

The current study aimed to investigate the relationship between shyness loneliness, quality of friendship and usage or non-usage of Facebook.

Participants:

The participants consisted of 270 university students(150 facebook users (73 males and 77 females) and 120 facebook nonusers.

Materials:

Participants were required to complete a facebook usage questionnaire ,the revised Cheek and Buss shyness scale,1981 (Crozier,2005), the loneliness scale (Gierveld&Van Tilburg,1990) and the quality of friendship scale (Levy-Tossman et al.2007).

Results:

The results indicated that there was no significant correlation between time spent on facebook per day and shyness and mistrust friendship. There was a significant negative correlation between time spent on facebook per day and loneliness. There was a significant positive correlation between time spent on facebook per day and intimacy friendship. There was no significant correlation between number of facebook friends and shyness. There was a significant negative correlation between number of facebook friends and mistrust friendship and loneliness. There was a significant positive correlation between number of facebook friends and intimacy friendship. There were

significant differences between facebook users and nonusers students in shyness in favor of facebook nonusers. There were significant differences between facebook users and nonusers students in loneliness in favor of facebook users. There were no significant differences between facebook users and nonusers students in intimacy friendship. There were gender differences between facebook users in number of friends, intimacy friendship, loneliness and mistrust friendship, but not in time spent on facebook and shyness. There were significant differences between facebook users(younger and older participants) in time spent on facebook per day and intimacy friendship in favor of younger participants.

مقدمه:

يعتبر الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحديث: حيث يتيح للفردالتواصل مع الآخرين في شتى بقاع العالم، ولايقتصر استخدام الفيسبوك على طلاب الجامعة بل يستخدمه الطلاب في كل المراحل التعليمية، وفي جميع أنحاء العالم سواءً على المستوى الفردي أو الاجتماعي: حيث يستخدم في جميع المؤسسات والنظم، وفي كل المجالات كالسياسة والتربية والثقافة والصحافة والإعلام: فلكل فرد أوشخصية عامة أو وزارة، أو حزب سياسي، أوصحيفة أو قناة إذاعية أوفضائية، أومنظمة أو هيئة صفحتها الخاصة على الفيسبوك والتي من خلالها يتم التواصل وعرض وتبادل الأفكار مع الآخرين، ولقد كان للفيسبوك دوراً خطيراً في الربيع العربي، وفي إشعال نار الثورة المصرية في ٢٥يناير ٢٠١١ والتي أطاحت بالنظام البائد وغيرت وجه مصر والمنطقة العربية تغييراً جذرياً، والتي مازال المصريون والعرب يأملون وينتظرون منها الكثير، ويستخدم الملايين من طلاب الجامعة الفيسبوك كجزء من العادات اليومية في الصباح أو المساء للتفاعل والتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، وللتعبيرعن آرائهم ومعتقداتهم الشخصية والدينية والسياسية، وذلك باستخدام العديد من الأساليب التي يتيحها هذا الموقع كالرسائل، والصور، والدردشة والتعليقات، والألعاب، كما يقضون وقتاً طويلاً في متابعة محتويات الموقع من معلومات وفيديوهات وتعليقات.

ويعتبر الفيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبيةفي العالم حيث يبلغ عدد المستخدمين أكثر من٦٠٠ مليوناً، وقد تم انشاء

هذا الموقع في فبراير ٢٠٠٤، وقد اقتصرت العضوية في البداية على طلاب جامعة هارفارد، وفي عام ٢٠٠٦ أصبحت العضوية متاحةً للجميع في كل أنحاء العالم، وعلى الرغم من وجود Twitter&My Space العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مثل تويتر وماي سبيس

إلا أن الفيسبوك يظل الموقع المفضل لطلاب الجامعة حيث يستخدمونه للتواصل الاجتماعي، وللحصول على المساندة الاجتماعية من الأصدقاء حينما يتعرضون لحالات من التوترأو القلق أو الضيق أو الاضطراب النفسي. وإذا كان لهذه المواقع تأثيراتها الإيجابية على النمو الاجتماعي والنفسي للفرد، فإن لها جانبها المظلم حيث (Hew, 2011,663. Carpenter, 2012, 482) يتعرض المستخدمون للعديد من أشكال الإساءة المتعمدة

ويمثل دخول الجامعة أهم المراحل الانتقالية في حياة المراهقين، حيث يتيح لهم هذا العالم الاجتماعي الجديد العديد من الفرص للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الأقران، وتكوين صداقات حميمة مع الآخرين، وتحقيق علاقات اجتماعية ناضجة مع الجنس الآخر، باعتبارها من أهم المطالب النمائية لهذه المرحلة، والتي يصعب تحقيقها وخاصة بالنسبة للطلاب الخجولين الذين ينزعون للإنسحاب الاجتماعي، وبالتالي فإن عدم توافر المساندة الاجتماعية والنفسية يمكن أن يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لهؤلاء (Vahedi,2011,19) الطلاب.

والخجل من سمات الشخصية التي تنبئ بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية: فالأفراد الخجولين غالباً مايجدون صعوبات بالغة في إقامة علاقات حميمة ومشبعة مع الآخرين نظراً للقلق الاجتماعي الذي

يخبره هؤلاء الأفراد في التفاعل الاجتماعي المباشر مع الاخرين، وعادة ما يخبرون مساندة اجتماعية أقل، ومشاعر أقل حميمية في علاقاتهم مع الأقران، كما يفتقرون إلى وجود صداقات حميمة بسبب السياق الاجتماعي غير المناسب الذي يكف سلوكهم الاجتماعي، لذلك فان مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك (Baker et al., 2010, 1157) تمثل بيئة مريحة آمنه لهم للتواصل مع الآخرين.

ويزداد انتشار الخجل نظرً لتزايد إحساس الإنسان المعاصر بالعزلة الاجتماعية في السنوات الأخيرة رغم انتشار الوسائل التكنولوجية الجديدة للتواصل التي تيسر عملية التواصل وتكوين الأصدقاء، وتسهم في ارتفاع مستوى الثقة بالنفس للأفراد الذين يتصفون بالخجل، وتشير نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام الإنترنت عموماً والفيسبوك خصوصاً وبين الخجل إلى وجود تعارض واضح بينها: حيث يرى البعض أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بيئة آمنه مريحة تساعد الأفراد الخجولين على التواصل والتفاعل غير المباشر مع الآخرين مما يؤدي إلى التخفيف من من الصعوبات التي يعانون منها في إقامة علاقات حميمة ومشبعة نظراً للقلق الاجتماعي الذي يخبرونه في مواقف التفاعل المباشر مع الاخرين، بينما يرى آخرون ان هذه المواقع يمكن ان تقلل من الوقت الذي يقضيه الفرد في التفاعل الاجتماعي المباشر، مما قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالخجل، والتقليل من الفرص المتاحة لاكتساب المهارات الضرورية (Chak & Leung, 2007, 559-560) للتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. وهي خبرة ذاتية غير (Laghi et al. 2013, 55) ويرتبط الخجل إيجاباً بالشعوربالوحدة سارة تحدث عندما يوجد خلل أو قصور

أونقص كمي او كيفي في شبكة العلاقات الاجتماعية للفـرد، وعنـدما لايتم الإشباع الكافي للحاجات الاجتماعية والنفسية. وهذه الخبرة تحدث نتاج التقييم المعرفي لحجم وجودة العلاقات الاجتماعية المتاحة للفرد، وتعتبر الوحدة تعبيراً عن المشاعر السلبية بافتقاد العلاقات الاجتماعيـة الحميمة مع الآخرين، وتحدث في كل الأعمار، وتتكون الوحدة النفسية من بعدين الوحدة الانفعالية وتنشأ من غياب العلاقات الحميمة أو الارتباط الانفعالي مع الاخرين كالقرين والوالدين والأشقاء وتتصف بالمشـاعر الشديدة بالفراغ والهجر، هذا النمط من الوحدة النفسية لايمكن حله إلا عندما يبدأالفرد في تكوين علاقة حميمة جديدة، أما المساندة الاجتماعية من الأسرة والاصدقاء فإنها لايمكن أن تعوض فقدان القرين، اما الوحدة الاجتماعية فتنشأ من القصور او النقص في شبكة العلاقات الاجتماعية مع الجماعات الاجتماعية (Gierveld &Tillburg,2006,583-384) كالجيران والزملاء والأصدقاء.

والوحدة النفسية خبرة انفعالية سلبية مؤلمة تؤثر بصورة واضحة على الصحة الجسمية والنفسية، وهي تنشأ نتيجة عدم الاتسـاق بـين التوقعات الاجتماعية للفرد، وبين شبكة العلاقات الاجتماعية الفعلية له سواء على المستوي الكمي او الكيفي، ويوجد نوعين من العوامل التي تدعم وتعزز الشعور بالوحدة النفسيةوهي العوامل الموقفية، والعوامل المرتبطة بسمات الشخصية، ويعتبر الخجل اهم سمات الشخصية التي تؤثر على الشعوربالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعـة، وقـد أكـدت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة بين الخجل والشـعور بالوحدة النفسية، وان الخجل ينبئ ايجاباً بالوحدة النفسية، وأن تقـدير الذات، وأسلوب الدعابة (Zhao et al., 2012, 686) مـن العوامـل

الوسيطة المؤثرة على العلاقة بين الخجل والوحدة النفسية. وتمثل العلاقات الاجتماعية جوهر الحياة الانسانية، بمعنى أننا في حاجة ماسة إلى الشعور بالتكامل في شبكة من العلاقات الاجتماعية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية الاجتماعية كالسن والجنس والحالة الزواجية والمستوى التعليمي والاقتصادي فالوحدة اكثر انتشاراً بين الجماعات ذات المستويات الآقتصادية والتعليمية المنخفضة، وكذا لدى المراهقين وكبار السن، كما ترتبط الوحدة ببعض سمات الشخصية مثل تقدير الذات،وفعالية الذات، والخجل والمستويات المرتفعة من القلق والاكتئاب، كما ترتبط بالمستويات المنخفضة من الرضا عن الحياة بالاضافة ارتباطها ببعض الظروف الحياتية كفقدان القرين، أو الزوج، أو أحد أفراد الأسرة، أو التقاعد، أو الطلاق وغيرها (Zammuner,2008,108- 109).

ويتصف الأفراد الذين يشعرون بالوحدة النفسية بالقلق والشعور بالذات وانخفاض مستوى تقدير الذات، وكف السلوك الاجتماعي، وعدم القدرة على المبادرة بالقيام بالأنشطة الاجتماعية أوالاشتراك في الجماعات الاجتماعيةالمختلفة، وصعوبة تكوين الأصدقاء وعدم القدرة على تنمية الصداقات الحميمة لأنهم يقدمون على التفاعل الاجتماعي والتحدث مع الآخرين ولديهم توقعات سلبية عن الذات كما يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين الأصدقاء، وبالتالي يجدون صعوبات بالغة في إقامة العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، وبالتالى تؤدي إلى كسر دائرة الوحدة النفسية (Morahan-Martin, & Schumacher, 2003.662).

ويعتبر الفيسبوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الجامعة للتواصل مع الأصدقاء نظراً لأهمية الصداقة فيى هذه المرحلة والتي ترتبط سلباً بالخجل والوحدة النفسية كسمات للشخصية.

وعلى الرغم من الشعبية الجارفة للفيسبوك عالمياً فإن الدراسات الأجنبية في هذا المجال ماتزال محدودة وقد ويرجع ذلك للحداثة النسبية للفيسبوك كظاهرة اجتماعية، ومع ذلك فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالبحث العلمي في مجال العلاقة بين استخدام الفيسبوك والشخصية، وتحديد الخصائص الشخصية المرتبطة باستخدام (Ong,et al., 2011, 183, Moore & Mcelroy, 2012, 268) الفيسبوك أو عدم استخدامه. أما عن الصداقة فهي مفهوم قديم ذو معنى جديد حيث أن كلمة الصديق والتي تستخدم في اللغة الانجليزية الحديثة أساساً كإسم تستخدم الآن وبصورة متزايدة كفعل بمعنى أن تضيف شخصاً ما كصديق على أحد مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والذى أدى إلى تغير كبير في مفهوم الصداقة لدى الملايين من المستخدمين حيث لم يعد يشترط في تكوين الصداقات التقارب الجغرافي إذ يستطيع الفرد التواصل وتكوين العديد من الأصدقاء من مختلف الأقطار والأجناس والأديان.

وبالرغم من ذلك فما تزال الصداقات عبر الفيسبوك تتصف بالتشابه حيث يميل الأفراد من مختلف الأعمار إلى تكوين صداقات مع الذين يشبهونهم في المظهر الجسمي والاهتمامات المشتركة، والسمات السيكولوجية والخلفية العرقية والثقافية نظراً لأن الفيسبوك يتيح للمستخدمين إنشاء بروفيلات تضم هواياتهم واهتماماتهم وانتماءاتهم الدينية وأفلامهم المفضلة ومن ثم فإن المستخدمين يبحثون عن الأفراد

الذين يماثلونهم بناءً على مجموعة كبيرة (Lee et al.,2012,1036, Amichai-Hamburger et al., 2013.33) من المعايير .وللفيسبوك العديد من الفوائد في مجال الصداقة، وفي رفع مستوى تقدير الذات، والرضا بالحيا ة وهو ماأكدته

والسؤال الذي يطرح نفسه هل الخجل والشعور بالوحدة النفسية، (Elison, et al., 2007, 1143) دراسة وجودة الصداقة كما يدركها طلاب الجامعة في الواقع الخارجي ترتبط باستخدام أو عدم استخدام الفيسبوك؟ هذا ما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عنه. مشكلة الدراسة الحالية:

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحث لظاهرة الانتشار الواسع لاستخدام الفيسبوك بين الطلاب في جميع مراحل التعليم وخاصة بين طلاب الجامعة من الذكور والإناث في مختلف البيئات سواءً في الريف أوالحضر أوالبادية،، نظراً لاتساع العالم الاجتماعي لهؤلاء لطلاب، وضرورة تكوين علاقات اجتماعية ناضجةمع الجنس الآخر باعتباره أحد المطالب النمائية في هذه المرحلة، وشعور العديد من الطلاب والطالبات القادمين من الريف والبادية بالخجل وكف السلوك الاجتماعي، وعدم القدرة على التواصل والتفاعل المباشر مع الزملاء، وما قد يعانيه هؤلاء الطلاب من الشعور بالوحدة النفسية والافتقار إلى الأصدقاء، وخاصة أن الصداقات في غاية الأهمية للطلاب في هذه المرحلة، وأن الفيسبوك قد يستخدمه بعض الطلاب للتواصل مع أصدقائهم الحاليين أو القدامى، بينما يستخدمه آخرون للبحث عن صداقات بديلة لتعويض القصورالكمي والكيفي الذي يعانون منه في شبكة العلاقات الاجتماعية، وتثير

ظاهرةالاستخدام الواسع للفيسبوك بين طلاب الجامعة، ومايتيحة من العديد من أشكال التواصل الاجتماعي مع الآخرين ومايوفره من بيئة نفسية واجتماعية تتسم بالجاذبية والأمن والارتياح النفسي العديد من التساؤلات التي تتطلب إجراء دراسة علمية للإجابة عليها وهي:

- ماهي طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك وبين كل من الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقةالحقيقية خارج الفيسبوك لدى طلاب الجامعة؟
- هل ينبئ استخدام الفيسبوك بكل من الخجل والشعوربالوحدة النفسية وجودة الصداقة الحقيقية خارج الفيسبوك لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقةالحقيقية خارج الفيسبوك لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك في كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقةالحقيقية خارج الفيسبوك لدى طلاب الجامعة؟
- هل توجد فروق بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً المستخدمين للفيسبوك في كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة الحقيقية خارج الفيسبوك لدى طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة الحالية:

تهدف الدراسة إلى مايلي:

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك وكل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة؟

٢- الكشف عن القدرة التنبؤية لاستخدام الفيسبوك بكل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة؟

٣- معرفة الفروق بين طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

٤- دراسة الفروق بين طلاب الجامعة الذكور والإناث المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

٥- دراسة الفروق بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام، الفيسبوك، والخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

أهمية الدراسة الحالية:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

١- أول دراسة عربية (في حدود علم الباحث) تتناول استخدام الفيسبوك وعلاقته ببعض سمات الشخصية.

٢- أهمية الفيسبوك باعتباره أهم مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى طلاب الجامعة في جميع انحاء العالم، والحداثة النسبية للدراسات االنفسية في هذا المجال.

٣- اهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية في مجال الصحة النفسية والتوافق النفسي.

٤- أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطلاب، فضلاً عن أهمية الصداقة وتكوين علاقة ناضجة مع الجنس الآخر كأحد المطالب النمائية في هذه المرحلة.

٥- يمكن الاستفادة من النتائج التي سوف يتم التوصل إليها في الدراسة الحالية في مجال الارشاد النفسي للحد من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وتدعيم أواصر الصداقة لدى طلاب الجامعة.

٦- تقديم مجموعة من الاختبارات والمقاييس الجديدة للمكتبة العربية.

المصطلحات والمفاهيم:

١- الخجل:

يعرف بأنه الشعور بالتوتر والقلق وعدم الارتياح وكف السلوك الاجتماعي الطبيعي المتوقع في مواقف التفاعل الاجتماعي المباشرمع الآخرين (Cheek &Buss,1981).

ويحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية (In;Bardi&Brady,2010,1722).

٢- الوحدة النفسية:

حالة وجدانية غير سارة تشمل الشعور بالعزلة الاجتماعية، والقصور في التواصل، والافتقار إلى الرفاق والأصدقاء، وافتقاد العلاقات الاجتماعية الحميمة في المواقف التي يعترض فيها الفرد للمشكلات الحياتية الضاغطة، وتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليه المفحوص في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- جودة الصداقة:

استعداد الشخص وأصدقائه لمواجهة المشكلات والضغوط الحياتية اليومية، والمشاركة الوجدانية، وطلب وتقديم المساعدة، والثقة والاهتمام والاحترام المتبادل بينهم، ومحاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات

التي قد تحدث في العلاقة بين الأصدقاء، وتحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٤- الفيسبوك:

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والراشدين، حيث يتيح للمستخدمين التواصل مع الآخرين من خلال تبادل الصور والرسائل والتعليقات والمعلومات، ويعتبرالموقع الأول والمفضل لدى طلاب الجامعة في جميع أنحاء العالم.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: الأسباب والدوافع المرتبطة باستخدام الفيسبوك: في مراجعة للدراسات التي تناولت الأسباب والدوافع المرتبطة باستخدام الفيسبوك يمكن تحديد هذه الأسباب والدوافع فيما يلي:

الاحتفاظ بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وتكوين صداقات جديدة، والرغبة في تحقيق الشعبية بين الأقران، والتعبير عن النفس، وقضاء وقت الفراغ، والتسلية، واشباع العديد من الحاجات النفسية كالحاجة للإنتماء، والحاجة إلى تقديم الذات، وذلك من خلال تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، بالإضافة الى البحث عن المعلومات، وتبادل الآراء الأفكار والمحاضرات والصور ومقاطع الفيديو بين الأصدقاء، والتعبير عن الذات، فضلاً عن الآعتقاد السائد لدى العديد من الأفراد أن استخدام الفيسبوك يمنح الفرد وضعاً اجتماعياً متميزا لدى الآخرين. (Hew, 2011, 662-676, Dogruer, et al. 2011, 2642-2645, Nadkarni & Hofman, 2012, 243-244, Cheung et al., 2011. 1337- 1338) والمراهقون لايستخدمون

الفيسبوك لتكوين علاقات اجتماعية جديدة، ولكن للتواصل مع العلاقات الاجتماعية الموجودة بالفعل في حياتهم اليومية، ولاكتساب العديد من الخبرات الاجتماعية، والحصول على المساندة الاجتماعية من الأصدقاء، ولتقديم صورة ايجابية عن الذات، بالإضافة إلى تحقيق الاستقلال النفسي عن الوالدين، وقد أشار بعض المراهقين إلى التدخل الوالدي في استخدامهم للفيسبوك، وأن ٣٥% من المراهقين يرغبون في الاحتفاظ بالسرية والخصوصية لمايضعونه على الفيسبوك، وأن ٥٠% من المراهقين يضعون العديد من الصور الشخصية لتدعيم الذات، كما أشار ٧٠% منهم إلى أنهم ينتظرون تغذية راجعة إيجابية عندما يضعون محتويات او مفردات على الفيسبوك، ولايختلف استخدام الفيسبوك بين المراهقين الصغار والكبار سوى في بعض انواع الصور والحميمية في العلاقة مع الوالدين (Laghi,et al.,2013,53).

ثانياً: الجوانب الإيجابية والسلبية للفيسبوك: من خلال الدراسات التي تناولت الفيسبوك وخبرة الباحث باستخدامه يمكن القول بأنه من الجوانب الإيجابية للفيسبوك أنه يعد مصدراً هاماً لتبادل المعلومات، ولتحميل الصور والفيديوهات، وهو من أهم وسائل التواصل التي يستخدمها العديد من الطلاب في حياتهم اليومية، حيث يمكن الفيسبوك الأفراد من تبادل المعلومات والتعليقات والصور والفيديوهات والدردشة وارسال الرسائل وإجراء المحادثات مع العديد من الأشخاص في نفس الوقت، بالإضافة إلى تكوين شبكات من الأصدقاء، والانضمام إلى العديد من الجماعات التي يشاركونه نفس الاهتمامات والميول والخلفية الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية، كما يستخدم كوسيلة للتسلية ولقضاء وقت الفراغ، ولإشباع العديد من الحاجات النفسية كالإنتماء، وحب

الاستطلاع والحاجة للمعرفة وتقديم الذات، بالإضافة إلى استخامه كمصدر هام للحصول على المعلومات في مختلف المجالات، ولمتابعة الأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. (Ross et al. 2009, 583-585, Ryan & Xenos, 2011, 1662, Dogruer et al. 2011, 2644, Hughes et al., 2012 ,561).

أما عن الجوانب السلبية للفيسبوك فهي عديدة منها ضياع الوقت، وانخفاض المستوى التحصيلي للطلاب لتناقص الوقت المخصص للإستذكار وافتقار الكثير من المعلومات المتاحة على الفيسبوك إلى الدقة العلمية، وانتشار وترويج الشائعات، وإدمان الفيسبوك وما قد يترتب عليه من تناقص الاهتمام بالشئون الأسرية، ومن العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، والصراع مع الوالدين لتدني المستوى التحصيلي، والصراع مع المستخدمين الآخرين نتيجة التعليقات والانتفادات اللاذعة لهم، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والقصور في مهارات التفاعل الاجتماعي المباشر، والقصورفي المهارات الاجتماعية، اما في مجال الصداقة: فإن المعارف والأقارب وأفراد الأسرة والزملاء في العمل او الكلية يصنفون عادة على أنهم أصدقاء مع أنهم في الواقع ليسوا أصدقاء حقيقيين، كما أن الصداقات التي تتكون من خلال الفيسبوك ليست صداقات حقيقية: حيث تتصف العلاقات بين الأصدقاء بالضعف والسطحية والافتقار إلى الدفء والمساندة الاجتماعية والحميمية، لذلك فإن الصداقات الحقيقية لاتزال تتكون وتنمو بعيداً عن الفيسبوك، بالإضافة إلى ان الفيسبوك يساعد على انتشار ظاهرة الصداقة بين الجنسين وتبادل الصور والرسائل والدردشة بينهما وهي ظاهرة غريبة على المجتمعات الشرقية قد يترتب عليها العديد من المخاطر، فضلاً عن أن أصدقاء اليوم قد يتحولون إلى

أعداء في الغد وخاصة مع العلاقات السطحية والهشة بين الأصدقاء، كما يتيح الفيسبوك للأصدقاء إقتحام الحياة الشخصية لأصدقائهم، ومعرفة أدق التفصيلات عن حياتهم مما قد يعرضهم للعديد من أشكال الإساءة. (Gafni & Deri, 2012, 45-47, Amichai- Hamburger et al., 2013. 36, Junco, 2012, 191, West, et al., 2009, 33-34. Elison, et al.,2007).

ثالثاً: استخدام الفيسبوك وعلاقته بالشخصية يوجد تعارض بين الدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام الفيسبوك والعوامل الكبرى للشخصية: حيث سجل المستخدمون للفيسبوك درجات مرتفعة في الانبساطية ودرجات منخفضة في الضمير الحي بالمقارنة بغير المستخدمين، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الوقت الذي يقضيه الأفراد على الفيسبوك وبين العصابية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية (Ryan&Xenos,2011,166-1662) بين الوقت الذي يقضيه الأفراد على الفيسبوك والضمير الحي.

العلاقة بين العوامل الكبرى للشخصية واستخدام الفيسبوك للتواصل (Seidman, 2013,402) كما أكد مع الأصدقاء واشباع الحاجة للإنتماء وتقديم الذات، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الانبساطية واستخدام الفيسبوك، وأن الافراد ذوو المستوى المرتفع من الضمير الحي أكثر تحفظاً وحذرا في تقديم الذات على الفيسبوك، وأن العصابية تنبئ بتقديم الذات، كما ترتبط ايجاباً بالتعبير عن الجوانب المثالية والخفية للذات بينما أكدت الدراسة التي قام بها (More&McElroy,2012,267-274) أن الانبساطي لديه العديد من الأصدقاء ولكنه أقل استخداما للفيسبوك، بعكس ماكان متوقعاً:

حيث لم ترتبط الانبساطية بالوقت أوعدد الصور أوحجم المعلومات الشخصية المتاحة على الصفحةالشخصية، وأن مرتفعي المجاراة أقل استخداماً للفيسبوك، كما أنهم يضعون الكثيرمن المعلومات الشخصية عن انفسهم، بعكس مرتفعي الضمير الحى الذين يضعون ا لقليل من المعلومات والصور الشخصية، كما لايرتبط الضمير الحي أو الثبات الانفعالي بالوقت الذي يقضيه الفرد على الفيسبوك أو عدد الأصدقاء والصور على الفيسبوك.

وطبقاً للتفسيرالتعويضي الاجتماعي فإن الانطوائي يستفيد كثيراً من مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك لأن التواصل غير المباشر عبر الفيسبوك يعوضه عن القصور في المهارات الاجتماعية، وفي القدرة على التفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين، بينما يرى الذين يتبنون نظرية الأغنياء يزدادون غنى أن الانبساطي يستفيد أكثر من هذه المواقع: فهو يقضي وقتاً اطول، ويستخدمة بصورة متكرره، ولديه أصدقاء أكثر على صفحته، ويضع الكثير من الصور، والمعلومات الشخصية والتعليقات على لوحة الحائط.

أما عن المجاراة والضمير الحي والثبات الانفعالي:فترتبط بالاستخدام الأقل للفيسبوك، والعدد المحدود من الأصدقاء والصور والمعلومات على لوحة الجائط، وأخيراً فإن الانفتاح على الخبرة:يرتبط ايجاباً باستخدام الفيسبوك: حيث يقضي الأفراد ذوو المستوى المرتفع في الانفتاح على الخبرة وقتاً اطول على الفيسبوك، كما يتبادلون الكثير من المعلومات والصور عن الأصدقاء (Ong et al.,2011,181).

رابعاً: الخجل خصائصه وانواعه: من أبرز الخصائص الأساسية للخجل الصمت وكف السلوك الاجتماعي الطبيعي المتوقع في

المواقف الاجتماعية، والشعور بالذات، والقلق من التقييم السلبي من جانب الآخرين في المواقف الاجتماعية، ورغم الهدوء في السلوك الظاهري للخجول فإنه يتصف بالاضطراب الداخلي، لذلك فإنه يفضل عدم الحديث والصمت المستمر بدلاً من ان يقول شيئاً يعرضه للإستهجان أو الرفض من الآخرين، وتمثل التفاعلات الاجتماعية المباشرة المتبادلة المصدر الأساسي للشعور بالقلق لدى الخجولين وخاصة في المواقف الخمسة التالية:

التفاعل مع الأفراد في مواقع السلطة، التفاعل مع الجنس الآخر، المحادثات مع الغرباء، التفاعل المباشر في الجماعات الصغيرة، وفي المواقف الاجتماعيةالتقويمية الصريحة كالمقابلات للوظائف، ويصنف الخجل وفقاً لشدة تأثيره على الفرد وفقاً لمتصل يتراوح بين الخجل المو قفي والخجل المزمن، الأول يتضمن ظهور أعراض الخجل في مواقف اجتماعية معينة، ولكنه لايمتد إلى مفهوم الذات.

كما ان الفرد لايسعى إلى المواقف الاجتماعية لكنه يفضل ان يكون وحيداً، أما الخجل المزمن فإنه يتضمن الشعور الشديد بالقلق والخجل حينما يطلب من الفرد أداء مهمة معينة أمام الآخرين، كما أنه لايستطيع السيطرة على مشاعر القلق.

وعلى العكس من الفوبيا فإن الخجل لايصنف كاضطراب نفسي في الدليل التشخيصي والاحصائي للإضطرابات النفسية، ويرجع الاهتمام بالخجل إلى الزيادة في معدل انتشاره، وتعاظم تأثيره على الحياة الاجتماعية للفرد (Saunders & Chester , 2008, 2651-2652).

خامساً: الخجل وعلاقته باستخدام الفيسبوك: نظراً لمايعانيه الأفراد الخجولين من صعوبات في التفاعل الاجتماعي المباشر مع

الأقران فإنهم يضطرون إلى تجنب المواقف الاجتماعية مفضلين الحياة بجوار الآخرين وليس معهم، كما أنهم لايستطيعون التعبير عن انفسهم بصورة جيدة، أو المبادرة بالحديث مع الآخرين، فضلاً عن الشعور بالتوتر، وعدم الارتياح في التفاعل الاجتماعي المباشر مع الغرباء، وكف السلوك الاجتماعي، والشعور المفرط بالذات، والخوف من التقييم السلبي في المواقف الاجتماعية.

ويكمن الانشغال الزائد والمفرط بتقديم صورة جيدة عن الذات وراء الإحساس بالخجل، باعتبار أن الفرد الخجول يحاول أن يترك انطباعاً جيداً عن الذات للآخرين، لكن الافتقارللثقة بالنفس، والقصور في المهارات الاجتماعية يحول بينه وبين تقديم تلك الصورة الجيدة والمرغوبة عن الذات.

والفيسبوك يمكن ان يساعد هؤلاء حيث يتيح لهم الفرصة للتعلم والتواصل، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يتيح لهم تكوين بروفيلات تحتوى على الكثير من المعلومات الشخصية والمعتقدات الدينية والسياسية والهوايات والاهتمامات والميول، وبالتالي يسهل على هؤلاء الأفراد إيجاد موضوعات للمحادثة، كما يسمح الفيسبوك لهم بالانضمام إلى العديد من الجماعات الاجتماعية، ويتيح الفرصة للكشف المتبادل عن الذات، وهو مايمكن أن يؤدي إلى تحقيق الألفة بين الخجولين يتيح لهم إرسال الرسائل الخاصة للأصدقاء، والوقت الكافي لمراجعة تلك الرسائل قبل إرسالها مما يشعرهم (Baker, Oswald. 2010, 1177) بالرضا عما لديهم من قصورفي المهارات الاجتماعية.

سادساً: الشعور بالوحدة النفسية واستخدام الانترنت: يوجد إتجاهان حول العلاقة بين الشعور بالوحدة:

النفسية واستخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: الأول يرى أن استخدام الإنترنت هو الذي يسبب الشعور بالوحدة النفسية نظرا لأن الوقت الذي يقضيه هؤلاء الأفراد على الانترنت يؤدي إلى عزلهم عن العالم الاجتماعي ويحرمهم من الاحساس الحقيقي بالاندماج والارتباط مع الآخرين، كما أن التواصل عبرالإنترنت يعزز الاحساس بالاغتراب، ويقلل من التواصل الأسري، ومن الأنشطة الاجتماعية اليومية، كما أن العلاقات عبرالإنترنت تكون سطحية وتفتقر إلى العمق والحميميةالتي تتصف بها العلاقات في الواقع الخارجي، أما الاتجاه الثاني فإنه يرى أن الشعور بالوحدة النفسية هو الذي يدفع الأفراد لاستخدام الإنترنت: حيث يؤدي استخدامه إلى التخفيف من المشاعر السلبية التي ترتبط بالوحدة النفسية، لانه يتيح للمستخدمين الذين يشعرون بالوحدة النفسية بيئة اجتماعية تتصف بالجاذبية والمثالية للتفاعل مع الآخرين، كما يؤدى استخدامه إلى اتساع شبكة العلاقات الاجتماعيةللفرد، ويقلل من الاحساس بالضغوط الاجتماعية: حيث يختار الفرد من يتفاعل معه، والوقت الذي يتواصل فيه مع الاخرين، كما أن التواصل عبرالانترنت يقلل من كف السلوك الاجتماعي للفرد، ويسهم في تنمية مالديه من مهارات اجتماعية، ويقلل من الشعور بالقلق، والشعور بالذات،.فضلاً عن أنه يتيح له الفرصة للترويح والتواصل في بيئةاجتماعية تتصف بالأمن والمتعة، وكبديل عن الحياة الواقعية التي يفتقر فيها للشعوربالأمن والدفء والعلاقات الاجتماعية الحميمة(Morahan-Martin &Schumacher,2003,660-661).

سابعاً: أهمية الصداقة لدى المراهقين والراشدين: يشير التراث السيكولوجي إلى خطورة الدور الذي يلعبه الأصدقاء في حياة الفرد وتعاظم تأثيرهم على مختلف جوانب سلوكه وشخصيته حيث يكتسب من خلالهم العديد من المهارات وأنماط السلوك والتفكير والقيم كما يسهمون بشكل فعال في تشكيل مفهوم الذات، وفي تحقيق الصحة النفسية ولتوافق النفسي، وفي إشباع العديد من الحاجات النفسية كالحب والانتماء والأمن وتقدير الذات، والحاجة، للقوة والحاجة للمتعة وغيرها، بالإضافة إلى انهم يمثلون أهم مصادر المساندة الاجتماعية وخاصة في مرحلة المراهقة والتي تشهد توجهاً واضحاً وقوياً نحو الأصدقاء، فضلاً عن ان الكثيرمن الاضطرابات النفسية كالوحدة النفسية والاكتئاب قد ترجع إلى الإفتقار إلى الأصدقاء، وتزداد أهمية الصداقات الحميمة خلال مرحلة الرشد، حيث يفضل الراشدون الأصدقاء القدامى الذين شاركوهم العديد من الخبرات الحياتية، ولكن مع الحراك الاجتماعي والجغرافي والتغير في ظروف الحياة فإنهم قد يفقدون بعض الصداقات القديمة ويسعون إلى اكتساب صداقات جديدة، وينبغي التأكيد على أهمية التوازن بين الأخذ والعطاء لاستمرار الصداقة وحمايتها من الانهيار (عبد المنعم حسيب، وجمال تفاحة٢٠٠٠، ٨٥-٨٧).

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة كما يلي:

١- دراسات تناولت استخدام الفيسبوك وعلاقته بالخجل او الوحدة النفسية.

٢- دراسات تناولت الفيسبوك وعلاقته بالصداقة.

أولاً: الدراسات التي تناولت استخدام الفيسبوك وعلاقته بالخجل او الوحدة النفسية:

أجرى (Orr ,et al.,2009, 337-340) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الخجل على استخدام الفيسبوك لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد أجريت على عينة قدرها ١٠٣ من الطلاب الجامعيين مستخدمي الفيسبوك، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين الخجل وبين كل من الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك، والاتجاه نحو استخدام الفيسبوك، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الخجل.

كذلك أجرى كل من (Baker et al.,2010) دراسة عن الخجل والخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، وقد هدفت إلى الكشف عن الارتباط بين استخدام مواقع التواصل ج وجودة الصداقة على الفيسبوك لدى الأفراد ذوي المستويات المختلفة من الخجل، وقد أجريت على عينة قدرها ٢٤١ من مستخدمي للفيسبوك، تم تطبيق عدة مقاييس عليهم وهي: الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة على الفيسبوك.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية قوية بين استخدام الفيسبوك وجودة الصداقة على الفيسبوك لدى الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الخجل بالمقارنة بالأفراد ذوي المستويات المنخفضة من الخجل، بينما لاتوجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبين استخدام الفيسبوك لدى الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من الخجل.

كما قام (Ryan&Xenos,2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بعض سمات كل من الشخصية (العوامل الكبرى للشخصية والخجل والنرجسية والوحدة النفسية) وبين استخدام الفيسبوك وقد أجريت على عينة قدرها ١٣٢٤من الاستراليين (١١٥٨من مستخدمي الفيسبوك، ١٦٦من غير المستخدمين) تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٤٤ عاماً، وقد توصلت لعدة نتائج أهمها: أظهر المستخدمون للفيسبوك مستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية في مجال الأسرة بالمقارنة بغيرالمستخدمين، بينما أظهر غير المستخدمين للفيسبوك مستويات مرتفعة دالة إحصائياً في كل من الخجل، والشعور بالوحدة الاجتماعية عن المستخدمين، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوقت الذي يقضيه الفرد يومياً على الفيسبوك وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، بينما لاتوجد أي علاقة إرتباطية بين الوقت الذي يقضية الفرد على الفيسبوك وكل من الخجل أو الشعور بالوحدة الاجتماعية، أوالوحدة النفسية في مجال الأسرة.

وأخيراً تأتي الدراسة التي أجراها (Skues et al.,1012) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين ثلاثة من عوامل الشخصية (الانبساطية، والعصابية والانفتاح على الخبرة) وتقدير الذات، والوحدة النفسية، والنرجسية وبين استخدام الفيسبوك، وقد أجريت على عينة قدرها ٣٩٣ من طلاب الجامعة بالسنة الأولى، وقد أظهرت النتائج ما يلي: الطلاب ذوو المستويات المرتفعة من الانفتاح على الخبرة يقضون وقتاً طويلاً على الفيسبوك، ولديهم الكثير من الأصدقاء على الفيسبوك، وأن لطلاب ذوو المستويات المرتفعة من الوحدة النفسية لديهم العديد الكثير من الأصدقاء على الفيسبوك، لا توجد علاقة ارتباطيه بين كل من (العصابية،

والانبساطية، وتقدير الذات، والنرجسية وبين استخدام الفيسبوك، وقد خلصت الدراسة ان الطلاب ذوي المستوى المرتفع من الانفتاح على الخبرة يستخدمون الفيسبوك لتواصل مع الآخرين لمناقشة العديد من الموضوعات محل اللاهتمام المشترك، بينما يستخدم الطلاب ذوو المستويات المرتفعة من الوحدة النفسية الفيسبوك لتعويض النقص في الأصدقاء خارج الموقع.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الفيسبوك وعلاقته بالصداقة:

قام (Tong, et al., 2008) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين تقديرات الآخرين للجاذبية الجسمية والاجتماعية والانبساطية للطلاب من مستخدمي الفيسبوك، وقد أجريت على عينة قدرها ١٥٣ من طلاب الجامعة، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: توجد علاقة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين تقديرات الآخرين للشعبية وللجاذبية الجسمية والاجتماعية للمستخدمين، بينما لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين عدد أصدقاء الفيسبوك وبين تقديرات الآخرين للانبساطيةلدي الفرد.

كما قام ويست وآخرون (West,et al.,2009) بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى تقبل طلاب الجامعة لكبار الراشدين وخاصة الوالدين كأصدقاء على الفيسبوك، بالإضافة إلى اتجاهاتهم نحو مثل هذه الصداقات، حيث أجرى هؤلاء الباحثين مقابلات على عينة قدرها (١٦) طالباً وطالبة بالجامعة من مستخدمي الفيسبوك وقد توصلت لعدة نتائج اهمها: أن أصدقاء الفيسبوك عموما من الأقران من نفس العمر، والذين يعرفونهم معرفة شخصيه سواءً في الجامعة، او في مرحلة ماقبل التعليم الجامعي، وأن عدد أصدقاء الفيسبوك أكبربكثير من الأصدقاء في الحياة الواقعية

(متوسط عدد الأصدقاء على الفيسبوك ٢٠٠ صديقاً، ومتوسط عدد الأصدقاء خارج الفيسبوك ٨٢ صديقاً)، وان الراشدين الكبار من أفراد الأسرة نادراً ما يعتبرون أصدقاءً على الفيسبوك، حيث أشارت طالبة واحدة فقط بأن أمها هي احدى صديقاتها على (الفيسبوك)، بينما أشار الآخرون إلى أن الوالدين لايعرفون كيف يستخدمون الفيسبوك، بالإضافة إلى اتجاهاتهم السلبية نحو الفيسبوك.

أما عن الدراسة التي قام بها (Seder &Oishi ,2009) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التشابه العرقي بين الأصدقاء على الفيسبوك وبين الشعور بالسعادة النفسية لطلاب الجامعة، وقد تكونت العينة من٩٣ طالباً وطالبة بالفرقة الأولى بجامعة فيرجينيا الأمريكية، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التجانس العرقي بين الأصدقاء على الفيسبوك، وبين المستويات المرتفعة من الشعور بالسعادة النفسية لدى الطلاب الأمريكيين من أصول أوربية: حيث أظهر هؤلاء الطلاب مستويات مرتفعة من الشعور بالرضا عن الحياة، والمشاعر الايجابية، والشعور بالتفاهم مع الآخرين بالمقارنة بأقرانهم ممن لديهم صداقات غير متجانسة عرقياً على الفيسبوك، كذلك أجرى كل من (Moorman&Bowker,2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الفيسبوك (الوقت الذي يقضيه الفرد على الفيسبوك) وجودة الصداقة على الفيسبوك. والعلاقة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي (تقدير الذات، والاكتئاب)، ودور جودة الصداقة على الفيسبوك كعامل وسيط في العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي، وقد أجريت على عينة قدرها ٢٨٤ من طلاب الجامعة الكنديين من الذكور والإناث، وقد توصلت لعدة نتائج اهمها:

لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين استخدام الفيسبوك والتوافق النفسي، توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين جودة الصداقة وتقدير الذات، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة بين التفاعل بين جودة الصداقة واستخدام الفيسبوك وبين تقدير الذات، لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين جودة الصداقة وبين الاكتئاب، وكذا لاتوجد علاقةدالة بين التفاعل بين جودة الصداقة واستخدام الفيسبوك وبين الاكتئاب.

وأخيراً تأتي الدراسة التي قام بها (Lee, et al.,2012) والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير كل من تقدير الذات والشعور بالذات على عدد الأصدقاء على الفيسبوك، وقد أجريت على عينة قدرها ٢٣٤ من طلاب الجامعة من الذكور والإناث، وقد توصلت لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، وأن العلاقة السلبية بين تقدير الذات وعدد الأصدقاء على الفيسبوك لدى مستخدمي الفيسبوك تقتصر علي الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الشعور بالذات مما يدل على الدور الوسيط للشعور بالذات على العلاقة بين تقدير الذات وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، فضلاً عن وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في عدد الأصدقاء على الفيسبوك لصالح الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تؤكد النظرة المتعمقة للدراسات السابقة مايلي:

١- أجريت الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الفيسبوك على طلاب الجامعة فقط، ولعل ذلك يرجع إلى أن الفيسبوك هو الموقع المفضل لدى هؤلاء الطلاب في جميع أنحاء العالم.

٢- أجريت معظم الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين استخدام الفيسبوك والصداقة على أصدقاء الفيسبوك فقط، ولم تتناول الصداقات الحقيقية التي يتعامل معها الطلاب في الحياة الطبيعية خارج الفيسبوك.

٣- الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين استخدام الفيسبوك والخجل والوحدة النفسية محدودة بالإضافة إلى التعارض بين النتائج التي أسفرت عنها: حيث يوجد تعارض بين الدراسات التي تناولت العلاقة بين الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك وبين الخجل: فقد أكدت دراسة (Orr et al.,2009) وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك وبين الخجل، بينما أكدت دراسة(Ryan&Xenos,2011) عدم وجود علاقة دالة بين الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك وبين كل من الخجل اوالشعور بالوحدة النفسية.

٤- أظهر المستخدمون للفيسبوك مستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية في مجال الأسرة بالمقارنة بغيرالمستخدمين، بينما أظهر غير المستخدمين للفيسبوك مستويات مرتفعة دالة إحصائياً في كل من الخجل، والشعور بالوحدة الاجتماعية عن المستخدمين، كما توجد علاقة ارتباطيةموجبة دالة بين الوقت الذي يقضيه (Ryan&Xenos,2011) الطلاب على الفيسبوك وبين الدرجة الكليةللشعور بالوحدة النفسية

٥- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين الخجل. (Orr,et al.,2009).

(Orr ,et al.,2009, Baker et al.,2010)

٦- لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في الخجل بينما توجد فروق دالة لصالح الذكور في عدد الأصدقاء على الفيسبوك.
(Lee, et al.,2012)

٧- لا توجد دراسة عربية (في حدود علم الباحث) تناولت استخدام الفيسبوك وعلاقته بأي من متغيرات الدراسة الحالية ولعل ذلك يرجع إلى حداثة الفيسبوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

الفروض:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يفترض الباحث ما يلي:

- توجد علاقة دالة بين كل من عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، وبين كل من الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.
- تنبئ كل من عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك بكل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقةلدى طلاب الجامعة.
- توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في كل من: الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة .
- لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك في الخجل، بينما توجد فروق دالة في كل من الشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة.

- لا توجد فروق بين طلاب الجامعة الصغار والكبار من مستخدمي الفيسبوك في الخجل، بينما توجد فروق دالة في كل من الشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة.

العينة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالباً وطالبة بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس بالفرقتين الثالثة والرابعة، والدبلوم العام في التربية نظام العام الواحد، والدبلوم المهنية شعبة التربية الخاصة من المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

فئات الطلاب	طلاب السنة الثالثة والرابعة		طلاب الدراسات العليا		العدد الكلي
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
المستخدمون للفيسبوك	٢٢	٣٥	٥١	٤٢	١٥٠
غير المستخدمين للفيسبوك	١٠	٤٥	١٥	٥٠	١٢٠
العدد الكلي	٣٢	٨٠	٦٦	٩٢	٢٧٠

الأدوات:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس استخدام الفيسبوك. (إعداد الباحث)

٢- الصورة المعدلة من مقياس الخجل.

(إعداد: Cheek & Buss,1981، Crozier,2005)

(تعريب: الباحث).

٣- مقياس الشعور بالوحدة النفسية النفسية.

(إعداد: Gierveld & Van Tilburg,1990).

(تعريب الباحث، ٢٠٠٠)

٤- مقياس جودة الصداقة.

(إعداد: Levey-Tossman et al.,2007).

(تعريب الباحث)

وللتحقق من الصلاحية السيكومترية للمقاييس الثلاثة الأخيرة (الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة) تم تطبيق هذه المقاييس على ١٠٠ طالب وطالبة بكلية التربية بالعريش. وفيما يلي عرضاً مفصلاً للمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية:

[١] مقياس استخدام الفيسبوك:

ويتضمن بعض البيانات الأساسية عن المشاركين في الدراسة كالأسم والنوع، والفرقة الدراسية، وكذا بعض الأسئلة المتعلقة باستخدام الفيسبوك مثل هل لديك صفحة على الفيسبوك؟ (نعم- لا)، إذا كانت الإجابة بنعم كم عدد الساعات التي تقضيها يومياً على الفيسبوك؟ وكم عدد أصدقائك على الفيسبوك؟ وقد إستفاد الباحث في إعداد هذا المقياس من العديد من الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الفيسبوك (Ross et al., 2009, Orr et al., 2009, Moorman & Bowker, 2011) المستخدمين وقد استخدمت البيانات التي تم التوصل إليها من هذا المقياس للتمييز بين المستخدمين وغير للفيسبوك، ولتحديد الذكور والإناث، وللتمييز بين الطلاب في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك

وبين متغيرات الدراسة. أما عن تقدير الدرجات للسؤال المتعلق بالوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك فقد تم تقدير الاستجابات الممكنة كما يلي: أقل من ساعة (درجة واحدة)، ومن ساعة-إلى ساعتين (درجتان)، أكثر من ساعتين إلى ٣ ساعات (٣ درجات)، أكثر من ٣ إلى ٤ ساعات(أربع درجات)، أكثر من ٤ ساعات (خمس درجات).

أما عن السؤال المتعلق بعدد الأصدقاء على الفيسبوك، فقد تم تقدير الدرجات على النحو التالي: أقل من ١٠٠ صديق (درجة واحدة)، ومن ١٠٠صديق إلى ١٩٩صديق (درجتان)، من ٢٠٠ صديق إلى ٢٩٩صديق (ثلاث درجات)، ومن ٣٠٠ إلى ٤٠٠ صديق (٤ درجات)، أكثر من٤٠٠صديق(٥ درجات).(

[٢] الصورة المعدلة من مقياس الخجل:

(إعداد: Cheek & Buss,1981، Crozier,2005).

(تعريب: الباحث).

ويتكون المقياس من١٤ بنداً منها عشرة بنود موجبة الاتجاه وهي البنود ١، ٢، تعريب وتقنين الباحث ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، وأربعة بنود سالبة الاتجاه وهي ٣، ٦، ٩، ١٢. حيث يتم الإجابةعلى كل من هذه البنود على مقياس متدرج من ٥ نقاط يتراوح بين: لااوافق بشدة (درجة واحدة)- أوافق بشدة (٥ درجات)، وتشير الدرجات المرتفعة إلى المستويات المرتفعة من الخجل.

اما عن الصلاحيةالسيكومترية للمقياس في صورته الأجنبية فقد تم التأكد من ثبات وصدق المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قدرها ٧٥٧ طالباً بريطانياً حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وقد تراوحت معاملات ألفا للبنود الأربعة عشر بين ٠,٨٤- ٠,٨٦ أما عن

صدق المقياس فقد استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي، والجدول التالي يوضح معاملات المسار المعيارية لنموذج العاملين.

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات المسار المعيارية لنموذج العاملين

لمقياس الخجل

البنود	معاملات المسار المعيارية	
	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٦٨٦	
٢	٠٧٢٤	
٣		٠,٥٢٥
٤	٠,٦١٥	
٥	٠,٦٧٧	
٦		٠,٦٠٨
٧	٠,٦٤٥	
٨	٠,٤٧٥	
٩		٠,٥٤٠
١٠	٠,٤٣٧	
١١	٠,٧٣٢	
١٢		٠,٦٩٦
١٣	٠,٥٢٥	
١٤	٠,٥٨٥	

(Crozier, 2005, 1953)

وفي دراسة أيرانية هدفت للتأكد من صلاحية المقياس على عينة من طلاب الجامعة تراوحت معاملات الارتباط بين المفـردات الـ١٤ للمقياس والدرجة الكلية له بين ٠,٣٥-٠,٦٥، وبلغ معامل ألفا للدرجة الكلية له ٠,٦٢.

وتراوح معامل ألفا للبنود الأربعة عشر بعد حذف المفردة بـين ٠,٨٠- ٠,٨٢ (Vahedi , 2011, 22).

ويمتاز هذا المقياس باستخدامه على نطاق واسـع فـي الكثيـر من الدراسات الأجنبية الحديثة منها (Orr, et al., 2009, Baker et al., 2010, Ryan & Xenos, 2011, Zhao, et al., 2012) بالإضافة للصلاحية السيكومترية المرتفعة له فقد بلغ معامل ألفـا لـه ٠,٨٦، كما بلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة الاختبار ٠,٨٨ فضـلاً عن تمتع المقياس وذلك بدرجة عالية من الصدق التمييزي في الدراسة الثالثة.

كما بلغ معامل ألفا في الدراسة الرابعة ٠,٨٤ أما عن الصلاحية السيكومترية للصورة العربية للمقياس.

فقد قام الباحث بالتأ كد من الاتساق الداخلي للمقياس، والتحقـق من من ثباته وصدقه على النحو التالي:

١- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس كمـا يتضـح مـن الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية

لمقياس الخجل

رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)
١	٠,٤٨٦**	٤	٠,٦١٠**	٧	٠,٤٩٧**	١٠	٠,٥٩٨**	١٣	٠,٤٥٤**
٢	٠,٥٢٢**	٥	٠,٤١٩**	٨	٠,٤٢٢**	١١	٠,٥٥٠**	١٤	٠,٥١٤**
٣	٠,٤٢٩**	٦	٠,٣٤٥**	٩	٠,٣٥٩**	١٢	٠,٥٩٢**	-	-

** دالة عند مستوى ٠,٠١

٢- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ألفا ٠,٧٦٧.

٣- الصدق:

تم التاكد من صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي حيث تم تطبيق الصورة العربية من المقياس، واختبار مكروسكي للخجل من بطاريةاختبارات الخجل: تعريب مجدي عبد الكريم حبيب ١٩٩٦ على عينة التقنين، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياسين ٠,٦٢٢ مما يؤكد صدق الصورة العربية من المقياس.

[٣] مقياس الشعور بالوحدة النفسية النفسية:

(إعداد: Gierveld & Van Tilburg,1990).

(تعريب الباحث، ٢٠٠٠).

يتكون المقياس من ٢٨ بنداً (منها ٩ بنود سالبة الاتجاه) وذلك لقياس إدراك المراهقين والراشدين وخبرتهم وتقييمهم لمدى شعورهم

بالوحدة النفسية والقصور في التواصل مع الآخرين، وهذه البنود مصاغة بطريقة ليكرت: حيث يطلب من المفحوصين قراءة كل بند من بنود المقياس بصورة جيدة، وتقييم مدى إنطباق أو عدم إنطباق كل بند من هذه البنود عليهم، وذلك باختيار أحد البدائل التالية: (دائماً، أحياناً، نادراً، لاإطلاقاً) وتتوزع بنود المفياس على خمسة مقاييس فرعية وهي:

١- الشعور بافتقاد العلاقات الاجتماعية الحميمة: ويقاس بستة بنود سالبة الاتجاه وهي البنود١، ٧، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٦.

٢- الشعور بافتقاد الرفقة: ويقاس بخمسة بنود موجبة الاتجاه وهي: ٢، ٨، ١١، ١٨، ٢٧.

٣- الشعور بالوحدة في مواقف المشكلات: ويقاس بسبعة بنود موجبة الاتجاه وهي: ٣، ٤، ٩، ١٤ ١٥، ٢٠، ٢٣.

٤- الشعور بالعزلة ونقص التواصل مع الآخرين: ويقاس بثلاثة بنود سالبة الاتجاه وهي: ٥، ١٣، ٢٥.

٥- الشعور بالافتقار للصديق الحميم، وعدم الاكتراث من الآخرين: ويقاس بسبعة بنود موجبة الاتجاه وهي: ٦، ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨.

الصلاحية السيكومترية للمقياس:

١- **الاتساق الداخلي للمقياس:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجةالبنود وبين الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٤٧- ٠,٦٨

٢- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس في صورته العربية بطريقتين:

الأولى: بطريقة إعادة الاختبار على عينة قدرها ٨٠ طالباً وطالبة بالمرحلتين الثانوية والجامعية، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٠,٧٦.

والثانية: بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة كودر وريتشاردسون ٠,٦٨، بينما بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان وبراون ٠,٧١

٣- صدق المقياس وقد تم التأكد منه عن طريق صدق المحتوى حيث تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الصحة النفسية، بالإضافة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري والذي إتضح جلياً سواءً عند التطبيق على عينة التقنين أو على العينة الأساسية للدراسة نظراً لما يتصف به من وضوح في التعليمات وفي صياغة البنود والقصر النسبي له. (عبد المنعم حسيب، ٢٠٠٠، ٥٧).

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من الصلاحية السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

١- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية لمقياس الوحدة النفسية

رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)
١	٠,٥٣٠**	٨	٠,٤٨٨**	١٥	٠,٦٠٣**	٢٢	٠,٦٧١**
٢	٠,٤٧٥**	٩	٠,٥٥٩**	١٦	٠,٤١٨**	٢٣	٠,٤٩٥**
٣	٠,٥١٣**	١٠	٠,٦٢٥**	١٧	٠,٦٥٥**	٢٤	٠,٧١٥**
٤	٠,٥٥٧**	١١	٠,٤١١**	١٨	٠,٦٠٣**	٢٥	٠,٦١١**
٥	٠,٤٢٥**	١٢	٠,٦٦١**	١٩	٠,٦٢٩**	٢٦	٠,٦١٧**
٦	٠,٤٢٣**	١٣	٠,٤٣٥**	٢٠	٠,٥٥٧**	٢٧	٠,٧٣٠**
٧	٠,٤٩٥**	١٤	٠,٥٥٠**	٢١	٠,٥٨٦**	٢٨	٠,٦٦٨**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

٢- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ألفا ٠,٨٩٨.

٢- صدق المقياس:

تم التاكد من صدق المقياس عن طريق الصدق العاملي حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس.

وقد أسفر التحليل العاملي عن تشبع البنود بالعوامل الخمسة للمقياس، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم(٥)

نتائج التحليل العاملي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

رقم البنود	العوامل الخمسة لمقياس الوحدة النفسية بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	٠,٥٩٢				
٢		٠,٥٤١			
٣			٠,٤٩٢		
٤			٠,٤١١		
٥				٠,٤٢٧	
٦					٠,٤٦٦
٧	٠,٥٢٩				
٨		٠,٣٨٩			
٩			٠,٤٥٦		
١٠	٠,٦٧٧				
١١		٠,٥٤٢			
١٢					٠,٤٣٤
١٣				٠,٤٦٦	
١٤			٠,٤٢٦		
١٥			٠,٥٦٧		
١٦	٠,٤٦٦				
١٧					٠,٦٨٥
١٨		٠,٤٤٣			
١٩	٠,٦٤٢				
٢٠			٠,٦٢٢		
٢١					٠,٤٥٢
٢٢					٠,٥٢٠
٢٣			٠,٦٣٩		
٢٤					٠,٦٦٣
٢٥				٠,٦٢٤	
٢٦	٠,٦٥٤				
٢٧		٠,٧٤٢			
٢٨					٠,٦٠٦

[٤] مقياس جودة الصداقة:

(إعداد: Levey-Tossman et al.,2007).

(تعريب الباحث).

ويتكون من ١٣ بندًاموزعة على بعدين:

البعد الأول: الصداقة الحميمة:

ويتكون من بنود موجبة الاتجاه، تقيس استعداد الشخص وأصدقائه لمواجهة الصعوبات وطلب وتقديم المساعدة ومحاولة التغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث في العلاقة بينهما، وتتضمن البنود الخاصة بهذا البعد الانفتاح والثقة المتبادلة والتواصل وتبادل الأفكار والمشاعرمع الأصدقاء، بالإضافة للرعاية والاحترام المتبادل، والمشاركة الوجدانية بينهم.

البعد الثاني: عدم الثقة في الصداقة:

وتتكون من ٥ بنود تعكس عدم الثقة، وعدم الاهتمام، وعدم الاكتراث بين الأصدقاء، بالإضافة إلى نقص الرغبة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث في العلاقة بينهم.

الصلاحية السكومترية للمقياس في صورته الأجنبية:

صدق المقياس:

أسفر التحليل العاملي للمقياس عن تشبع البنود بالعاملين الذين يمثلان بعدي المقياس: العامل الأول: وتشبعت به ٨ بنود تراوحت تشبعاتها بين (٠,٥٧، ٠,٧٨)، أما العامل الثاني فقد تشبعت به ٥ بنود تراوحت تشبعاتها بين (٠,٤٦، ٠,٧٦).

ونظراً لأن المقياس في صورته الأجنبية قد أعد للتطبيق على طلاب المدارس العليا بإسرائيل فقد قام الباحث باستبدال كلمة المدرسة في البنود ١، ٤، ٥ بكلمتي الكلية أو العمل لكي تتناسب الصياغة مع عينة الدراسة كما يلي:

البند	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
١	عندما تكون لدي مشكلة في المدرسة فإن أصدقائي يستمعون إلي ويحاولون أن يساعدوني	عندما تكون لدي مشكلة في الكلية أو العمل فإن أصدقائي يستمعون إلي ويحاولون أن يساعدوني
٤	عندما تكون لدي مشكلة في المدرسة فإنني أتحدث مع أصدقائي عنها	عندما تكون لدي مشكلة في الكلية او العمل فإنني أتحدث مع أصدقائي عنها
٥	عندما تكون لدي أصدقائي أي مشكلة في المدرسة فإنهم يتحدثون معي عنها	عندما تكون لدي أصدقائي أي مشكلة في الكلية أو العمل فإنهم يتحدثون معي عنها

الصلاحية السيكومترية للمقياس في الصورة العربية

١- **الاتساق الداخلي للمقياس:** حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة البنود والدرجة الكلية لمقياس جودة الصداقة

رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)
١	٠٠,٤٩٥	٤	٠٠,٦١٥	٧	٠٠,٥١١	١٠	٠٠,٤٢٤	١٣	٠٠,٤١٧		
٢	٠٠,٥٧٧	٥	٠٠,٦٨٣	٨	٠٠,٥٦٧	١١	٠٠,٤٥٤	-	-		
٣	٠٠,٦٤٥	٦	٠٠,٣٥٣	٩	٠٠,٤٨٤	١٢	٠٠,٣٤٧	-	-		

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

٢- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل ألفا٠,٧٩٣ ٢

٣- **صدق المقياس:** تم التاكد من صدق المقياس عن طريق الصدق العاملي حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس، وقد أسفر التحليل العاملي عن تشبع بنود المقياس بعاملين يمثلان بعدي المقياس، وكمايتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج التحليل العاملي لمقياس جودة الصداقة

	عوامل المقياس بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية	
	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٦٧٢	
٢	٠,٧٦١	
٣	٠,٦٦٥	
٤	٠,٦١٧	
٥	٠,٧٩٥	
٦	٠,٥٢٥	
٧	٠,٦٦٩	
٨	٠,٧٨٥	
٩		٠,٧٣٦
١٠		٠,٧٠٠
١١		٠,٧٣٧
١٢		٠,٥٦٠
١٣		٠,٤٤٣

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الأول:

وينص على "توجد علاقة دالة بين كل من عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجامعة على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، وبين كل من الخجل، والشعور بالوحدة النفسية، وجودة الصداقة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك يومياً، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين كل من الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة خارج الفيسبوك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وعدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة

المتغيرات	عدد الساعات على الفيسبوك	عدد الأصدقاء على الفيسبوك
	(قيمة ر)	(قيمة ر)
الخجل	-٠,٠٧٣	-٠,٠٢٣
الوحدة النفسية	- ٠,١٧٦ *	٠,١٨٦ *
الصداقة الحميمة	**٠,٢٥٠	*٠,١٧٥
عدم الثقة في الصداقة	- ٠,١٢٨	٠,١٧٠ *

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى٠,٠١- غير دالة؟

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- لا توجد علاقة دالة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الخجل، وعدم الثقة في الصداقة.

٢- توجد علاقة سالبة دالة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الوحدة النفسية.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الصداقة الحميمة.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك وبين الخجل.

٥- توجد علاقة سالبة دالة بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك وبين عدم الثقة في الصداقة، والوحدة النفسية.

٦- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين عدد الأصدقاءعلى الفيسبوك وبين الصداقة الحميمة.

الفرض الثاني:

وينص على "تنبئ كل من عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك بكل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الإنحدار المتدرج على اعتبار عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك كمتغيرين مستقلين، وكل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة كمتغيرات تابعة، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول رقم (٩)

عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك وعدد الأصدقاء على الفيسبوك كعوامل منبئة بالوحدة النفسية وجودة الصداقة

المتغير المستقل	المتغير التابع	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة ف	قيمة ت	بيتا	الثابت
عدد الساعات علي الفيسبوك	الوحدة النفسية	٠,١٧٦	٠,٠٣١	٤,٧١*	٢,١٧*	٠,١٧٦ -	٧٥,٣٧
	الصداقة الحميمة	٠,٢٥٠	٠,٠٦٢	٩,٨٤**	٣,١٤**	٠,٢٥٠	٢٥,٦٣
عدد الأصدقاء على الفيسبوك	الوحدة النفسية	٠,١٨٦	٠,٠٢٨	٤,٣٢*	٢,٠٨*	٠,١٨٦ -	٧٤,٩٧
	الصداقة الحميمة	٠,١٧٥	٠,٠٣١	٤,٦٦*	٢,١٦*	٠,١٧٥	٢٦,٧٧
	عدم الثقة في الصداقة	٠,١٧٠	٠,٠٢٩	٤,٤٠*	٢,١٠*	٠,١٧٠ -	١٢,٨٥

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق مايلي:

١- لاتنبئ عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك، ولاعدد الأصدقاء على الفيسبوك بالخجل لدى طلاب الجامعة.

٢- تنبئ عدد الساعات التي يقضيها الطلاب على الفيسبوك سلباً بالشعور بالوحدة النفسية، وإيجاباً بالصداقة الحميمة.

٣- ينبئ عدد الأصدقاء على الفيسبوك سلباً بالشعور بالوحدة النفسية، وعدم الثقة في الصداقة، وإيجاباً بالصداقة الحميمة.

تفسير نتائج الفرضين الأول والثاني:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراستي (Ryan&Xenos, 2011, Orr et al., 2009) حيث أكدت الدراسة الأولى وجودعلاقة ارتباطية موجبة بين الخجل والوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك (كلما ارتفع مستوى الخجل كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد عل الفيسبوك)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل وعدد الأصدقاء على الفيسبوك، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الخجل والاتجاه نحو استخدام الفيسبوك، بينما أكدت الدراسة الثانية وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوقت الذي يقضيه الفرد يومياً على الفيسبوك وبين الدرجة الكلية للشعور بالوحدة النفسية، بينما لاتوجد أي علاقة إرتباطية بين الوقت الذي يقضية الفرد على الفيسبوك وبين كل من الخجل، والشعور بالوحدة الاجتماعية، والشعوربالوحدة النفسية في مجال الأسرة.

اما عن نتائج الفرض الأول والثاني: والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين الشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقةارتباطية موجبة بين عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الفيسبوك وبين العلاقات الحميمة مع الأصدقاء، وأن عدد الساعات ينبئ سلباً بالشعور بالوحدة النفسية، وإيجاباً بالعلاقات الحميمة مع الأصدقاء فيمكن تفسيرها في ضوء نظرية التعويض الاجتماعي حيث أن استخدام الفيسبوك وما يتيحه من الأشكال العديدة للتواصل غير المباشر مع الأصدقاء القدامي والمحدثين، واتساع شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال تكوين العديد من الأصدقاء الجدد عبر الفيسبوك يمكن أن يعوض الفقر في العلاقات الحميمة بين الأصدقاء في الحياة الواقعية خارج الفيسبوك، كما أن الشعور بافتقاد العلاقات

الاجتماعية الحميمة، وافتقاد الرفقة، والشعور بالافتقار إلى الصديق الحميم، والشعور بالوحدة النفسية في مواقف المشكلات، والشعور بالعزلة ونقص التواصل مع الآخرين- وعدم الاكتراث من جانب الآخرين)، فضلاً عن ان الشعور المؤلم بالوحدة النفسية غالباً ما يدفع الفرد إلى استخدام الفيسبوك لساعات طويلة للتخفيف من هذا الشعور المؤلم بالفراغ، وللبحث عن صداقات بديلة يمكن ان تقدم له المساندة الاجتماعية التي يفتقر وهو يواجه الضغوط الحياتية اليومية

أما فيما يتعلق بما أكدته نتائج الفرضين الأول والثاني من وجود علاقةارتباطية سالبة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين كل من الشعور بالوحدة النفسية، وعدم الثقة في الأصدقاء، ووجود علاقةارتباطية موجبة بين عدد الأصدقاء على الفيسبوك وبين العلاقات الحميمة مع الأصدقاء، وأن عدد الأصدقاء على الفيسبوك ينبئ سلباً بكل من الشعور بالوحدة النفسية، وعدم الثقة في الأصدقاء، بينما ينبئ إيجاباً بالعلاقات الحميمة مع الأصدقاء فيمكن تفسيرها في ان زيادة عدد أصدقاء الفيسبوك يمكن ان تخفف إلى حد كبير من الشعور بالوحدة النفسية الذي يعاني منه بعض طلاب الجامعة، كما ان هؤلاء الأصدقاء الذين يتم التواصل المستم بهم عبر الفيسبوك من خلال العديد من الأشكال الممتعة والجذابة في التواصل يمكن ان يمثل تعويضاً لهم عن الشعور بعد م الثقة في الأصدقاء الذين يتم التعامل معهم في الحياة اليومية، بالإضافة إلى أن عدم الثقة في الأصدقاء خارج الفيسبوك غالباً ما يدفع هؤلاء الطلاب إلى البحث عن صداقات بديلة عبر الفيسبوك للتخفيف وللتعويض عن هذه المشاعر السلبية التي يمكن أن تترك ندوباً وآثاراً سلبية على مختلف جوانب السلوك والشخصية لهؤلاء الطلاب.

الفرض الثالث:

وينص على " توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في كل من الخجل والشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) وذلك لحساب دلالة الفروق بين الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في الخجل والوحدة النفسية، وجودة الصداقة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

الفروق بين الطلاب المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في الخجل والوحدة النفسية وجودة الصداقة

المتغيرات	الطلاب المستخدمون للفيسبوك ١٥٠		الطلاب غير المستخدمين للفيسبوك ١٢٠		قيمة(ت) ومستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
الخجل	٣٨,٨٤٠	٧,٥٩١	٤١,١٥٨	٨,٠٤٢	٢,٤٢٨ *
الوحدة النفسية	٧٠,٠٤٠	١٥,٥٢٧	٦٦,٢٣٣	١٤,٧٧٦	٢,٥٨٢ **
الصداقة الحميمة	٢٩,١١٣	٦,٩٤٩	٢٩,٠٠	٤,٥٤١	-٠,١٥٤
عدم الثقة في الصداقة	١١,٥١٣	٤,١٥٥	٩,٣٥٠	٢,٩٢٠	٤,٨٢٧ **

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١ - غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- توجد فروق دالة بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في الخجل لصالح غير المستخدمين.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في الشعور بالوحدة النفسية لصالح المستخدمين للفيسبوك.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين مستخدمي الفيسبوك وغير المستخدمين في عدم الثقة في الصداقة لصالح المستخدمين للفيسبوك.

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد كبير مع نتائج دراسة (Ryan&Xenos,2011) وهي الدراسة الوحيدة- في حدود علم الباحث- التي تناولت الفروق بين المستخدمين وغير المستخدمين للفيسبوك في كل من الخجل والوحدة النفسية: حيث أكدت هذه الدراسة أن مستخدمي الفيسبوك أظهروا مستويات مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية في مجال الأسرة بالمقارنة بغيرالمستخدمين، بينما أظهر الطلاب غير المستخدمين للفيسبوك مستويات مرتفعة دالة إحصائياً في كل من الخجل، والشعور بالوحدةالاجتماعية عن المستخدمين.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الخجل لدى الطلاب غير المستخدمين للفيسبوك في ضوءالتأثيرات الإيجابية للفيسبوك على الحد من مشكلة الخجل التي يعاني منها بعض الطلاب والطالبات بالجامعةحيث يتيح الفيسبوك للطلاب الخجولين الفرصة للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع العديد من المستخدمين ممن يطلق عليهم أصدقاء باستخدام أساليب مختلفة كالدردشة وارسال الرسائل الخاصة وتبادل التعليقات والصور ومقاطع الفيديو فضلاً عن وجود العديد من اللعب التي تتصف بالمتعة والجاذبية، وهذه الوسائل المختلفة والمتعددة في التفاعل والتواصل الاجتماعي بين المستخدمين للفيسبوك من شأنها أن تسهم بشكل فعال في الحد من الخجل لدى المستخدمين، بالإضافة إلى أن الفيسبوك يسهم في خلق بيئة تتصف بالأمن والجاذبية والارتياح النفسي، والخلو النسبي من التوتر والقلق وعدم الارتياح وكف السلوك الاجتماعي الطبيعي الذي يعاني منه الخجول في المواقف الاجتماعية المختلفة.

أما عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك فهي نتيجة منطقية نظراً لأن الشعور بالوحدة النفسية، وما يتضمنه من الشعوربالعزلةالاجتماعية، والقصور في التواصل، والافتقار إلى الرفاق والأصدقاء،وافتقاد العلاقات الاجتماعية الحميمة في المواقف التي يعترض فيها الفرد للمشكلات الحياتية الضاغطة هو الذي يدفع الفرد لاستخدام الفيسبوك، وذلك للتخفيف من المشاعر السلبية المرتبطة بالوحدة النفسية، ولتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، والتقليل من الإحساس بالضغوط الاجتماعية، وتحقيق التواصل مع الآخرين في ظل بيئة بديلة تتصف بالمتعة والدفء والجاذبية والأمن النفسي بعيداً عن الحياة الواقعية التي يفتقرون فيها إلى هذه المشاعر الإيجابية.

وأخيراً يمكن تفسير عدم الثقة لدى مستخدمي الفيسبوك في الأصدقاء الحقيقيين خارج الفيسبوك في ضوء النتيجة السابقة والتي اكدت ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المستخدمين للفيسبوك وهو ما يتضمن افتقار هؤلاء الطلاب للثقة في أصدقائهم الذين يتعاملون ويتفاعلون معهم داخل وخارج الجامعة نظراً لما يظهره هؤلاء الأصدقاء من سلوكيات تعكس عدم الاهتمام، والأنانية، ونقص التواصل، والافتقارللمساندة الاجتماعيةلهم في المواقف والمشكلات الحياتيةالضاغطة، ونقص الرغبة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث في العلاقة بينهم وبين هؤلاء الأصدقاء.ولعل الشعور بالوحدة النفسية وعدم الثقة في الأصدقاء خارج الفيسبوك هو الذي يدفع هؤلاء الطلاب إلى استخدام الفيسبوك للتخفيف من هذه المشاعر والخبرات الانفعالية المؤلمة وللبحث عن أصدقاء جدد من خلال

الفيسبوك يمكن أن يكونوا عوضاً لهؤلاء الأصدقاء الـذين لايعرفـون معني الصداقة ولايحظون بالثقة من أصدقائهم.

الفرض الرابع:

وينص على " لاتوجد فروق دالة بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك في الخجل، بينما توجد فروق دالة فـي كل من الشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبـار(ت) وذلـك لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والوحدة النفسـية، وجودة الصداقة كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (١١)

الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة

المتغيرات	الذكور ٧٣		الإناث ٧٧		قيمة ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
عدد الساعات على الفيسبوك	٢,٨٣٥	١,٥٠٩	٣,٠٣٩	١,٣٦١	-٠,٨٦٧
عدد الأصدقاء على الفيسبوك	١,٨٩٠	٠,٩٢١	٢,٢٣٣	١,١٢٢	* ٢,٠٤١
الخجل	٣٩,٥٠٦	٧,١٥٣	٣٨,٢٣٣	٧,٨٨٧	-١,٠٣٤
الوحدة النفسية	٦٤,٨٧٠	١٥,٥٩١	٧٠,١٣٧	١٣,٠٩٦	* ٢,٣٣٣
الصداقة الحميمة	٢٧,٣٦٩	٧,٧٣٦	٣٠,٩٠٩	٥,٦٣٣	** ٣,٢١٥
عدم الثقة في الصداقة	١٣,٢١٩	٤,٢١٣	٩,٧٦٦	٣,٣٣٥	** ٥,٣٥٥

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١- غير دالة

يتضح من الجدول السابق مايلي:

١- لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في عدد الساعات التي يقضونها على الفيسبوك.

٢- توجد فروق دالة في عدد الأصدقاء على الفيسبوك لصالح الإناث.

٢- لاتوجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الخجل.

٣- توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية، والصداقة الحميمة لصالح الإناث، بينما كانت الفروق في عدم الثقة في الصداقة لصالح الذكور.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من: (Moorman & Bowker, 2011, More & Mc Elroy, 2012, McAndrew & Jeong, 2012,2395) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في كل من الوقت الذي يقضيه كل منهما على الفيسبوك، وعدد الأصدقاء على الفيسبوك لصالح الإناث، بينما تختلف مع دراسة لي وآخرون (٢٠١٢)، والتي أكدت وجود فروق دالة في عدد الأصدقاء على الفيسبوك لصالح الذكور(Lee et al.,1012).

أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الخجل فتتفق النتائج مع دراسات كل من (Crozier, 2005, 1951, Orr, et al., 2009, 339, Vahedi, 2011, 21, Laghi et al., 2013, 54, Saunders & Chester, 2008, 2650) حيث أكدت هذه الدراسات انه لاتوجد فروق دالة بين الذكور والإناث الجنسين في الدرجة الكلية للخجل.

وهذه النتيجة تبدو منطقية وذلك في ضوء المكاسب العديدة التي تحققت للإناث في العصر الحديث، فقد خرجت المرأة للتعليم والعمل في كل الميادين العملية وشاركت واندمجت وتفاعلت مع الرجال في

كل قطاعات المجتمع: في الجامعة والمدارس والمؤسسات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والخدمية واحتلت مواقع مرموقة في في كل قطاعات ومؤسسات الدولة، بل أن الجامعات الحكومية والخاصة ومراكز البحوث العلمية تزخرالآن بالعديد من أعضاء هيئة التدريس والباحثين ومعاونيهم من الإناث وبأعداد كبيرة تفوق أحياناً الذكور في بعض الكليات الجامعية.

ولعل هذا االتقارب الكبير في الأدوار الاجتماعية، وفي المشاركة المجتمعية بين الذكور والإناث هو ماأكسبهن القدرة على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين في كل المواقف الاجتماعيية وبالتالي فلامجال للحديث عن وجود فروق بين الذكور والإناث في الخجل، بالإضافة إلى التغير الكبير في أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة حالياً في تربية الإناث والتي تشجعهن على التفاعل الاجتماعي والدفاع عن حقوقهن والجرأة وعدم التهيب أو الخجل.

أما عن زيادة عدد الأصدقاء على الفيسبوك لصالح الإنا ث بالمقارنة بالذكورفقد يرجع إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لهن، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الحالية، بالتالي فمن الطبيعي والمنطقي أن تسعى الإناث إلى البحث عن أصدقاء جدد عبر الفيسبوك وفقاً لنظرية التعويض الاجتماعي وذلك للتخفيف من حدة هذاالشعور انمؤلم بالفراغ، والشعور بافتقاد الرفقة، والافتقار إلى الصديق الحَميم، والشعور بالعزلة ونقص التواصل مع الآخرين، والشعور بالوحدة في مواقف المشكلات، وعدم توافر المساندة الاجتماعية.

أما عن الفروق بين الذكور والاناث في الوحدة النفسية فقد ترجع إلى اتساع العالم الاجتماعي للذكور وبالتالي فمن الطبيعي أن لايوجد

خلل أو قصور أونقص كمي او كيفي في شبكة العلاقات الاجتماعية لهم بالمقارنة بالإناث اللائي مازلن يعانين من العديد من الضغوط المجتمعية في كل المجتمعات العربية حيث لايسمح لهن بالخروج من المنزل بعد أوقات التعليم والعمل الرسمية، أو تكوين علاقات اجتماعية بحرية كاملة كالذكور، كمالايتاح لهن هذا القدر الكبير من التفاعل الاجتماعي كالذكور وخاصة في ضوء الخلفية الثقافية للكثير من أفراد العينة من الإناث، واللائي ينحدرن من أصول بدويه، وهذه المجتمعات البدوية ماتزال تضع الكثير من القيود على تصرفات الإناث.

وأخيراً يمكن تفسير وجود فروق دالة بين الجنسين في جودة الصداقة في ضوء ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الإناث والتي أكدته الدراسة الحالية: فالصداقة الحميمة لدى الإناث قد ترجع إلى ارتفاع مستوى الشعوربالوحدة النفسية، والقصور الشديد في شبكة العلاقات الاجتماعية على المستوى الكمي لديهن والافتقارللعلاقات الاجتماعيةالحميمة، وبالتالي فإنهن يحرصن أشد الحرص على عدم التفريط فيما لديهن من أصدقاء، كما يبذلن جهوداً كبيرة للإحتفاظ بعلاقات حميمة مع أصدقائهن، وذلك على العكس من الذكور الذين يتميزون باتساع عالمهم الاجتماعي، كما يتمتعون بوجود شبكة كبيرة من العلاقات الاجتماعية على المستوى الكمي، ومن وجود العديد من الفرص لتكوين الأصدقاء، وبالتالي فلاعجب أن تشهد صداقات الذكور الكثير من مظاهر عدم الثقة، وعدم الاكتراث بين الأصدقاء، بالإضافة إلى نقص الرغبة في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي قد تحدث في العلاقة بينهم، فضلاً عما يتميز به الكثيرمن الذكور من الاندفاعية، وعدم القدرة على التحكم الانفعالي وخاصة في مرحلة المراهقة.

الفرض الخامس:

وينص على "لاتوجد فروق بين طلاب الجامعةالصغار والكبار من مستخدمي الفيسبوك في الخجل، بينما توجد فروق دالة في كل من الشعور بالوحدة النفسية وجودة الصداقة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت)وذلك لحساب دلالة الفروق بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً من المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (١٢)

الفروق بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً من المستخدمين للفيسبوك في كل من استخدام الفيسبوك، والخجل، والوحدة النفسية، وجودة الصداقة

المتغيرات	صغار المستخدمين٩٤		كبار المستخدمين٥٦		قيمة ت ودلالتها
	م	ع	م	ع	
عدد الساعات على الفيسبوك	٣,١٥٩	١,٥٤٠	٢,٥٧١	١,١٥٧	٢,٤٧١*
عدد الأصدقاء على الفيسبوك	١,٩٥٧	١,٠٧٦	٢,٢٥٠	٠,٩٥٨	١,٦٧٦-
الخجل	٣٨,٢٥١	٧,٣٦٨	٣٩,٤١٠	٧,٨٥٧	٠,٦٩٨-
الوحدة النفسية	٦٨,١٩١	١٤,٢٤٠	٧٢,٣٢١	١٦,٦٢٨	٠,٧٥٢-
الصداقة الحميمة	٣٠,٢٩٧	٦,٥٤٦	٢٧,٣٢١	٧,٢٥٤	٢,٥٨٦**
عدم الثقة في الصداقة	١١,٢١٢	٤,١٢٩	١١,٨٣٩	٤,٢٠٢	٠,٨٩٣-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى٠,٠١- غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- توجد فروق داله بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً من مستخدمي للفيسبوك لصالح الأصغر سناً في كل من عدد الساعات التي يقضونها على الفيسبوك، وفي الصداقة الحميمة.

٢- لاتوجد فروق داله بين طلاب الجامعة الأصغر والأكبر سناً من مستخدمي للفيسبوك في كل من الخجل، والوحدة النفسية، وعدم الثقة في الصداقة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع دراسات كل من: (More & Mc Elroy, 2012, Gonzales & Hancock, 010, Mc Andrew & Jeong, 2012, 2395) حيث أشارت الدراسة الأولى إلى وجود علاقة دالة بين العمر الزمني وعدد الساعات التي يقضيها الأفراد على الفيسبوك لصالح الصغار، أما الثانية فقد أكدت نتائجها أن طلاب السنة الأولى لديهم ارتباط انفعالي شديد بالفيسبوك، ويقضون وقتاً طويلاً على الفيسبوك، ولديهم عدداً قليلاً من الاصدقاء عن طلاب السنوات الأعلى، أما الدراسة الثالثة فقد أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين العمر الزمني واستخدام الفيسبوك.

يمكن تفسير وجود فروق في الوقت الذي يقضيه الطلاب على الفيسبوك لصالح الطلاب الأصغر سناً في وجود وقت كبير من الفراغ لدى هذه الفئة من الطلاب، وضعف حجم المسئوليات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية الملقاة على عاتقهم بالمقارنة بطلاب الدراسات العليا الأكبر سناً والذين يعمل معظمهم في العديد من المؤسسات الاجتماعيةوالاقتصادية والخدمية بالدولة، والذين يتحملون العديد من الأعباء الاقتصادية في تربية وتعليم وتنشئة أبنائهم، والذين يتحملون العديد من المشاق لتوفير

حياة كريمة لأسرهم وذويهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع المصري حالياً، والتي تثقل كاهل العديد من الأسر المصرية، وبالتالي فليس لديهم من الوقت الذي يقضونه على الفيسبوك كالطلاب الأصغر سناً بالفرقتين الثالثة والرابعة المتفرغين للدراسة، والذين يعتمدون اعتماداً كلياً على الوالدين في تحقيق كل مايحتاجون إليه. أما عن الفروق في الصداقة الحميمةلصالح الطلاب الأصغر سناً فقد ترجع إلى عدم النضج الاجتماعي لهؤلاء الطلاب، وعدم الخبرة في الحكم على الأصدقاء، وعدم الاحتكاك أوالتعامل الفعلي المادي مع هؤلاء الأصدقاء في المواقف الحياتية اليومية الضاغطة والتي يتبين فيها المعدن الحقيقي للصديق: حيث يقتصر التعامل مع الأصدقاء على تبادل المحاضرات والتعاملات السطحية داخل الحرم الجامعي، ومن ثم يحاول هؤلاء الطلاب تقديم صورة جيدة عن الذات قد لاتكون حقيقية في كثير من الأحيان، أما طلاب الدراسات العليا فهم من الراشدين الذين يتصفون بالخبرة والنضج العقلي والاجتماعي، والقدرة على الحكم الدقيق على الأمور، والتعامل الفعلي مع كثير من الأصدقاء والزملاء في العديد من المواقف الحياتية اليومية، والتي لايستطيع فيها الفرد أن يتجمل، أو يقدم صورة مثالية وغير واقعية عن الذات لفترة طويلة، ومن ثم يتضح لهؤلاء الراشدين كيف أن الكثير ممن يطلق عليهم أصدقاء ليسوا أصدقاءً حقيقيين بل هم زملاء أو معارف فقط ولا يرتقون إلى درجة ومنزلة الصداقة، وبالتالي يستطيعون التمييز الدقيق بين الصداقات الحقيقية الحميمة والصداقات السطحية المزيفة.

المراجع:

- عبد المنعم عبد الله حسيب (٢٠٠٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص٤٣-٧٣.
- عبد المنعم عبد الله حسيب، جمال السيد تفاحة (٢٠٠١). صورة الأصدقاء كما يراها الأطفال والمراهقون والراشدون. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص٨٥- ١١٠.
- مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٩٦). بطارية اختبارات الخجل: كراسة التعليمات. مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- Amichai-Hamburger,Y., Kingsbury, M., Schneider, B. (2013). Friendship: An old Concept with a New Meaning?. Computers in Human Behavior, Vol.,29,PP. 33–39.
- Baker,L.& Oswald, D.(2010). Shyness and Online Social Networking Services.
- Jou. of Social and Personal Relationships, Vol. 27, P.1156-1177.
- Baker, M. (2010). Why Shy People Use Instant Messaging: Loneliness and Other Motives. Computers in Human Behavior ,Vol.26, PP. 1722–1726.
- Carpenter, C. (2012). Narcissism on Facebook: Self-Promotional and Anti-social Behavior. Journal of Personality and Individual Differences, Vol.52, PP.482-486.
- Chak, K. & Leung, L. (2007). Shyness and Locus of Control as Predictors of Internet Addiction and Internet use. Cyber Psycholog Behavior,Vol.7, PP.559-570.
- Cheung, C., Chiu, P., Lee, M. (2011). Online Social Networks: Why do Students Use

Facebook?. Computers in Human Behavior,Vol. 27, PP.1337-1343.

- Crozier, W. (2005). Measuring Shyness: Analysis of the Revised Cheek and Buss Shyness Scale. Jou. of Personality and Individual Differences, Vol.38, PP.1947- 1956.
- Dogruer, N., Menevis, I., Eyyam, R. (2011). What is the Motivation for Using Facebook. Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. 15, PP.2642-2646.
- Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007).The Benefits of Facebook "Friends:" Social Capital and College Students' use of Online Social Network Sites. Jou. of Computer-Mediated Communication,Vol. 12, PP.1143-1168.
- Gafni, R. & Deri, M. (2012). Costs and Benefits of Facebook for Undergraduate Students. Interdisciplinary Jou. of Information Knowledge and Managemen, Vo.l 7, PP.45-61.
- Gierveld, J. & Tillburg, T. (2006). A6 Items Scale of Emotional and Social Loneliness. Research on Aging,Vol. 28, PP. 583-584.
- Gonzales, A & Hancock, T. (2010). The Relationship Between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 14, PP.183- 189.
- Hew, K. (2011). Students and Teachers'use of Facebook. Computers in Human Behavior, Vol. 27, PP.662-676.
- Hughes.D.,Rowe,M.,Batey,M.,Lee,A.(2012).A Tale of Two Sites:Twitter vs. Facebook and the Personality Predictors of Social Media Usage. Computers in Human Behavior, Vol. 28, P. 561-569.

- Junco,R.(2012).Too Much Face and not Enough Books: The Relationship Between Multiple Indices of Facebook Use and Academic Performance. Computers in Human Behavior, Vol. 28, PP.187-189.
- Laghi, F., Schneider,. B., Vitoroulis, I., Coplan,R., Baiocco, R., Amichai- Hamburger, Y. Hudek, N., Koszycki, D., Miller, S. (2013). Knowing When not to Use the Internet: Shyness and Adolescents' on-Line and Off-Line Interactions with Friends. Computers in Human Behavior, Vol. 29, PP. 51–57.
- Lee,J., Moore, D., Park, E., Park, S. (2012). Who Wants to be "Friend Rich"?Social Compensatory Friending on Facebook and the Moderating Role of Puplic Self-Consciousness. Computers in Human Behavior,Vol.28, PP.1036-1043.
- Levy-Tossman, I., Kaplan, A. & Assor, A. (2007). Academic Goal Orientations Multiple Goal Profiles, and Friendship Intimacy Among Early Adolescents. Jou. of Contemporary Educational Psychology, Vol.32, PP.234-252.
- McAndrew, F. & Hye Sun Jeong, H.(2012). Who Does What on Facebook? Age, Sex, and Relationship Status as Predictors of Facebook use. Computers in Human Behavior,Vol. 28 2012, Pp. 2359-2365.
- Moore,K. &McElroy(2012).The Influence of Personality on Facebook Usage. Wall- Postings, and Regret. Computers in Human Behavior, Vol. 28, PP. 267-274.
- Moorman, J. & Bowker, A. (2011). The University Facebook Experience: The Role of Social Networking on the Quality of Interpersonal Relationships.The American

Association of Behavioral and Social Sciences ,Vol.15, PP.1-23.

- Morahan-Martin,J.& Schumacher. P.(2003). Loneliness and social uses of the Internet. Computers in Human Behavior, Vol. 19 ,PP. 659-671.
- Nadkarni, A. & Hofmann, S. (2012). Why do People Use Facebook?. Personality and Individual Differences, Vol. 52, PP.243-249.
- Ong,E.,Ang.R.,Ho,J.,Lim,J.Goh,D.Lee,S.Chua,A.(2011).N Arcissism, Extraversion and Adolescents' Self-Presentation on Facebook. Personality and Individual differences, Vol.50, PP.180-185.
- Orr, E., ,Sisic,M., Ross,C.,Simmering,M.,Arseneault,J.& Orr,R.(2009).The Influence of Shyness on the Use of Facebook in an Undergraduate sample. Cypberpsychology and Behavior,Vol.12,PP.337-340.
- Pempek, T., Yermolayeva, Y., Calvert, S. (2009). College Students' Social Networking Experiences on Facebook. Jou. of Applied Developmental Psychology, Vol.30, PP. 227-238.
- Ross,C.,Orr,E.,Sisic,M.,Arseneault,J.,Simmering,M.,Orr, R.(2009) Personality and motivations associated with Facebook. Computers in Human Behavior,Vol.25,PP.278-286.
- Ryan,T.&Xenos,S.(2011).Who uses Facebook? An Investigation into the relationship between the big Five, Shyness, Narcissism, Loneliness and Facebook Usage. Computers in Human Behavior, Vol. 27,PP.1658-1664.
- Saunder, P. & Chester, A. (2008). Shyness and the Internet: Social Problem or Panacea?. Jou.of Computer and Human Behavior, Vol.24, PP.2649-2658.

- Seder,J.&Oishi,.(2009). Ethnic/ Racial Homogeneity in College Students' Facebook.Jou. of Research in Personility, Vol. 43, PP. 438-443.
- Seidman, G. (2013). Self-Presentation and Belonging on Facebook: How Personality Influences Social Media Use and Motivations. Personality and Individual Differences, Vol. 54, P. 402-407.
- Skues, J., Williams, B, & Wise, L.(2012). The Effects of Personality Traits, Self-Esteem, Loneliness, and Narcissism on Facebook Use Among University Students. Computers in Human Behavior, Vol., 28, PP. 2414-2419.
- Tong, S., Heide, B., Langwell, L. & Walther. J. (2008).Too Much of a Good Thing? The Relationship Between Number of Friends and Interpersonal Impressions on Facebook. Jou. of Computer-Mediated Communication, Vol.15,PP.31–549.
- Vahedi, S. (2011). The Factor Structure of Revised Cheek and Buss Shyness Scalein an Undergraduate University Sample. Iranian Jou. of Psychiatry, Vol.6, PP.19-24.
- West, A., Lewis, J and Currie, P. (2009). Students' Facebook 'Friends': Public and Private Spheres. Journal of Youth Studies. Vol. 12, PP. 615-627.
- Zammuner, V. (2008). Italian Social and Emotional Loneliness: The Results of Five Studies. International Jou. of Human and Social Sciences.Vol. 3, PP.108-120.
- Zhao, J., Kong, F., Wang, Y. (2012). Self-Esteem and Humor Style as Mediators of the Effects of Shyness on Loneliness Among Chinese College Students, Jou. of Personality and Individual Differences, Vol. 52, PP. 686–690